دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	اللوحة التشكيلية في الفراغ الداخلي وتوظيف البلاطات الناتجة من إعادة تدوير تفل الزيتون لبنائها
المصدر:	مجلة بحوث الاتصال
الناشر:	جامعة الزيتونة - كلية الفنون والإعلام
المؤلف الرئيسي:	البريكى، فاطمة عمران
المجلد/العدد:	س1, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	116 - 134
رقم MD:	886601
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	اللوحات الفنية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/886601

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

اللوحة التشكيلية في الفراغ الداخلي وتوظيف البلاطات الناتجة من إعادة تدوير تفل الزيتون لبنائها

د. فاطمة البريكي
كلية الفنون والإعلام/ جامعة طرابلس

ملخص البحث:

يتعرض البحث إلى دراسة اللوحة التشكيلية باعتبارها من مكملات التصميم الداخلي وما تعكسه من جماليات على محددات العمارة الداخلية و لاسيما المحددات العمودية المتمثلة في الجدران ،كما تطرق البحث إلى تنوع اللوحات الفنية وما وصلت إليه من تقدم بفعل التطور العلمي والتكنولوجي ، كما تناول البحث ما يجب أن يراعيه المصمم في وضعيات اللوحات في الفراغات الداخلية وذلك من حيث الحجم المناسب ودرجة التباين بينها وبين المكان المخصص لها ، والارتفاع المناسب والتوزيع الصحيح لها ، كما ينبغي مراعاة الوحدة والترابط للوحات فيما بينها وذلك من حيث المضمون واللون ونوع اللوحة .

أما فيما يتعلق بالجانب العملي للبحث فقد اتبع المنهج التجريبي لعمل تصميمات للوحات التشكيلية ، وبيان كيفية الاستفادة من المادة الخشنة المتبقية من عملية عصر الزيتون (تفل الزيتون) حيث تعد من الخامات المحلية التي تضاف إلى سطح العمل الفني وتساهم في تطوير الفكر التصميمي لدى مصممي الفراغ الداخلي ، وتمثل الجانب العملي في ثلاثة تصاميم استخدمت فيها الألوان المائية الثقيلة ومادة تفل الزيتون في تكوينات للتجريد الهندسي للوحات وتوظيفها في الفراغ الداخلي .

مشكلة البحث:

تعد اللوحات الفنية من مكملات التصميم الداخلي، يكاد لا يخلو أي فراغ عاما كان أو خاص من وجودها ،وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي فاللوحات الفنية التي تستخدم في تجميل ومعالجة الفراغات الداخلية لم تعد تحمل ذات الصفات والخصائص التي كانت تتسم بها سابقا ، حيث دخلت شتى أنواع الخامات على سطح اللوحة ، فهل كان لبقايا ثمار الزيتون كخامة محلية مكانا على سطح اللوحة التشكيلية؟ و كيفية استحداث توليف تشكيلي بين الخامات الطبيعية والصناعية على سطح اللوحة التشكيلية وتوظيفها في الفراغات الداخلية لإضفاء القيم الجمالية عليها .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية :

1. توفير حصيلة معرفية للمهتمين في مجال التصميم الداخلي عن اللوحة الفنية وما تضفيه من قيم و جماليات على الفراغ الداخلي إذا تم اختيارها بعناية.
2. تسليط الضوء على الخصائص الجمالية والفنية للوحة التشكيلية ودورها في إثراء الفراغ الداخلي .
3. إضافة أفكار جديدة لبناء اللوحة التشكيلية من خلال استخدام البقايا الناتجة من عملية عصر الزيتون.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقديم دراسة عن اللوحة الفنية في الفراغ الداخلي وكيف يمكن استحداث لوحات تشكيلية باستخدام بقايا عملية عصر ثمار الزيتون (تفل الزيتون) لبناء اللوحة الفنية.

أسئلة البحث:

1. هل يمكن استخدام الألواح المصنعة من بقايا عملية عصر الزيتون في عمل لوحات تشكيلية لتجميل الفراغات الداخلية؟
2. كيف يمكن توظيف هذه الألواح مع باقي الخامات على سطح اللوحة لتكوين عمل فني؟

فروض البحث :

1. للوحة التشكيلية أثر نفعي وجمالي على العمارة الداخلية .
2. إمكانية استخدام البقايا المستخرجة من عملية عصر الزيتون في بناء اللوحة التشكيلية.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على النقاط التالية:

1. دراسة اللوحة التشكيلية كأحد المكملات في التصميم الداخلي.
2. استحداث تصاميم جمالية على سطح اللوحة التشكيلية باستخدام المادة الناتجة من عملية عصر الزيتون (تفل الزيتون).

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي.

أداة البحث:

المصادر والمراجع / الحاسب الآلي.

مصطلحات البحث:

الجماليات: يعرفها كليف على أنها صورة تعبر عن أي علاقة بين الخطوط والألوان والأحجام في حد ذاتها". [1] ومن هذا التعريف يتضح أن الجماليات تنقسم إلى نوعين هما جماليات الشكل وهي الناتجة عن علاقات بين المكونات أو العناصر من

الناحية الشكلية، والنوع الآخر الجماليات الرمزية وهي ما يربط بين المكون أو الشكل وما يرمز إليه من فكرة أو مضمون.

محددات الفراغ الداخلي: محددات الفراغ الداخلي هي كل ما يطوق فراغ معين ويحدده ويفصله عن غيره ونشعر من خلاله بنوع من الحماية والإحاطة. (2)

الدراسات المرتبطة:

1ـ دراسة بعنوان " البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية " (زهراء بنت عبدا لله بن عبد الرحيم) 2008م:

تهدف هذه الدراسة إلى تأصيل التجريب المبتكر الذي يسعى إلى تجريد طبيعة اللوحة التشكيلية وذلك من خلال الاستفادة من تنوع الخامات والوسائط المستعملة لإنجاز اللوحة،وتستفيد الدراسة الحالية منها في الوصول إلى مداخل جديدة وأصيلة للوحة التشكيلية ووجه الاختلاف في أن الدراسة الحالية اقتصرت على خامة جديدة منتجة من تفل الزيتون لتشكيل لوحات فنية للفراغات الداخلية.

2ـ دراسة بعنوان " الألواح المضغوطة من تفل الزيتون (الفيتورة) وجماليات التصميم الداخلي، (إيمان محمد فرج)2016 م:

اهتمت الدراسة بإعادة تدوير تفل الزيتون لإنتاج بلاطات أو ألواح من هذه الخامة واستعمالها في مجالات التصميم الداخلي ، وأثبتت الدراسة بعد إجراء التجارب على هذه الخامة صلاحيتها وإمكانية استخدامها في فراغات العمارة الداخلية ، واستفادت الدراسة الحالية منها في إمكانية توظيفها لإنجاز لوحات فنية تشكيلية لمحددات الفراغ الداخلية العمودية المتمثلة في الحوائط أو الجدران .

الإطار المعرفي للبحث:

مقدمة:

الفن هو انعكاس لأنماط الحياة، حيث يقوم الفنان بعملية توثيق لهذه الأنماط وتجسيدها في عمل فني،ومعالجة الفراغ الداخلي أحد مجالات الفن التشكيلي وفيه يهتم

المصمم بترتيب وتنظيم العناصر البصرية المختلفة لهذا الفراغ من أثاث ومكملات داخلية ، كما أنه عبارة عن عملية ابتكار وتفكير إبداعي لخلق توافق بين كل العناصر ، وذلك للوصول إلى نظام من العلاقات التشكيلية يهدف إلى تحقيق القيمة الوظيفية وإضفاء اللمسات الجمالية عليه ، ومن هنا وجب أن يكون المصمم فنانا ويتمتع بخبرة جمالية .

يرى أروين إدمان أن الفن هو الذي يجعل من الخبرة الجمالية شيئا له ثقله، فيقول : "حينما تكتسب الخامات شكلا ،وحينما يكون للحركة اتجاها ، وحينما يكون للحياة _ كما هي _ خطا وتكوينا ، في كل هذه الحالات يظهر الذكاء البشري الذي يؤدي إلى تحويل الفوضى إلى نظام ملِح _ نظام مطلوب يطلق عليه فن .ولذلك فإن الخبرة إذا انفصلت عن الفن و الذكاء، تكون غفلة وبلا نظام، وإنها مادة بلا كيان، وحركة بلا هدف. (3)

ومن هنا يأتي دور الفن في تحويل الفوضى إلى نظام، وعندما يلمس هذا النظام ويستمتع به تتكون خبرة جمالية يكون للذكاء فيها دورا واضحا، ومن خلال اكتساب هذه الخبرة الجمالية تنتظم المرئيات أمام الرائي وبالتالي تكتسب مذاقا وقيمة جمالية.

والاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية والشعور تجاهها بالمتعة والارتياح هو ما يعرف بالذوق الذي هو عبارة عن تطبيق لمبادئ الفن ليس في إنتاج أعمال فنية فحسب ، وإنما لتنظيم الحياة نفسها ، حيث أن الفن يكشف القواعد والأسس والمعايير التي تبنى الجمال. (4)

ويقول هربت ريد: "إن الإحساس بالتناسق الممتع هو الإحساس بالجمال. (5)
يحدد ريد أن الجمال هو وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا ، وهذا ما يسعى المصمم إلى تحقيقه من خلال الفن ، وبالتالي فإن تصميم الفراغات

الداخلية يعد فن معالجة الأماكن والمساحات الفارغة من خلال الاستخدام الموفق لجميع العناصر لكي تضفي اللمسة الوظيفية والجمالية على جميع محددات الفراغات الداخلية.

محددات الفراغ الداخلي:

لكل إنشاء معماري محددات لفراغاته الداخلية وهي تنقسم إلى نوعين هما:

1. المحددات الأفقية:

وهي تلك الأجزاء الأفقية في الأبنية وتتمثل في الأرضيات والسقوف .

2. المحددات للفراغ الداخلي العمودية:

هي العناصر العمودية الخطية والأعمدة المتمثلة في الجدران، و تعد من العناصر المهمة والضرورية والأساسية في الفضاء الداخلي، حيث أنها تعرف الفضاء وتحكم حجمه وشكله، كذلك من شأن الجدران توفير الخصوصية البصرية والصوتية ،بالإضافة إلى أنها من أكثر العناصر التي تقع في مستوى النظر، وبالتالي فهي المكان الذي ستستقر عليه اللوحات الفنية التي بدورها ستضفي عليه قيمة جمالية.

اللوحة الفنية والفراغ الداخلي:

تعد اللوحة الفنية من متممات التصميم الداخلي، وهي كل عمل فني من شأنه إيصال رسالة بصرية من خلال أدوات وتقنيات ووسائط مختلفة، وكل ما يطلق عليه مسمى الفنون البصرية (visual Arts) لاعتمادها على حاسة البصر كأساس لإدراكها.

ومن منطلق أن الفنون البصرية تعتمد في الأساس على حاسة البصر، فهي إذا تعتمد على الشكل الذي يجسد هيئة اللوحة أو الصورة الفنية.

أنواع اللوحات الفنية :

تتنوع اللوحات الفنية التي تستخدم في إضفاء لمسة جمالية على جدران الفضاء الداخلي إلى لوحات تشكيلية _ وهي أيضا متعددة بتعدد أدواتها وأساليبها وخاماتها_، وصور فوتوغرافية كما في الصورة رقم (1).

غير أن اللوحات الفنية في الوقت الحاضر اختلفت عما كانت عليه في السابق، فقد دخلت عليها وسائل التكنولوجيا الحديثة _ كأداة مساعدة في عمليات التصميم _لإثراء شتى مجالات الفن، وذلك لتوفير الوقت والجهد وإتاحة المجال لإضافة رؤية جديدة إلى الساحة الفنية ، فكان للحاسوب وبرامجه المتنوعة دور كبير في إنتاج الأعمال الفنية المعاصرة ، مثل لوحات الزخرفة على سبيل المثال .

وهذا النوع من الفن أو ما يطلق عليه الفن الرقمي يتطلب صبرا وأن يكون المصمم أو الفنان يتمتع بخلفية جيدة عن فنون الرسم ، والظل والضوء ، وعن الألوان وتأثيراتها والتعامل معها ، شأنه في ذلك شأن منفذي اللوحات الزيتية ، أو أعمال التصوير المائي وغيرها .

صورة رقم 1 توضح لوحة لصورة فوتوغرافية.

وتعتبر اللوحات الرقمية نتاج التقدم التكنولوجي وتعكس روح الحداثة، كما أنها تتميز بالتقنية العالية ، والتكوينات ذات الصياغة الإبداعية باستخدام العناصر والألوان والظل والضوء والكتل والفراغ ،وذلك لصياغة الأفكار بأسلوب أبداعي متميز .

إن بناء أي عمل فني _سواء كان منفذ يدويا أو بوسائل التقنية الحديثة _ يتطلب معرفة كبيرة مبنية على رؤية فنية ومهارة عالية في استخدام الأدوات من فرش وألوان وغيرها من أدوات صياغة اللوحة، وكذلك في تصميم لوحة الفن الرقمي ،حيث أن جهاز الحاسوب عبارة عن آلة مجردة من الأحاسيس والمشاعر والعقل البشري هو من يسيرها ويوظفها لخدمة متطلباته الفنية وعند اختيار اللوحة الفنية ينبغي على المصمم أن يكون ملما بالقوانين والمبادئ التي تنظم التكوين العام للفراغ .

العوامل التي يجب مراعاتها في وضعية اللوحات الفنية:

1. اختيار الحجم المناسب للوحة:

في حالة كانت مساحة الحائط كبيرة يجب تجنب وضع اللوحات الصغيرة، ويستحسن استخدام لوحة واحدة كبيرة، وتترك اللوحات الصغيرة للمساحات الضيقة مثلا بين النوافذ أو بين قطع الأثاث كما في الصورة رقم(2)

صورة 2 توضح حجم اللوحة بالنسبة للفراغ.

2. ضبط درجة التباين بين اللوحة والمكان الذي ستوضع فيه وذلك لتجنب التشويش والإرهاق البصري الناتج عن تقارب الدرجات اللونية كما في الصورة رقم (3).

صورة 3 توضح التباين بين اللوحة والمكان.

3. مراعاة الارتفاع المناسب للوحة :

من الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار الارتفاع المناسب للوحة، بحيث يكون منتصف اللوحة في مستوى النظر حيث الصورة رقم 4 أ، ب توضح الارتفاع المناسب.

صورة 4 . أ . توضح الطريقة الصحيحة لوضع اللوحة.

صورة 4 . أ . توضح الطريقة الخاطئة

4. مراعاة التوزيع الصحيح للوحات :

عند توزيع اللوحات بالنسبة لقطع الأثاث ليس بالضرورة أن تكون دائما أعلى قطعة الأثاث في المنتصف تماما، لأنه أحيانا يكون هذا الموضع قد شغل ببعض التحف أو أي عنصر آخر يكون هذا المكان الأنسب له، وتوضع اللوحة في المكان الخالي من الجدار بحيث لا يخل ذلك بالتوازن أو بالتوزيع المناسب للعناصر الصورة رقم 5 .

صورة رقم 5 توضح وضعية اللوحة على الجدار إذا شغل الفراغ بعنصر آخر.

5. مراعاة الوحدة والترابط في حالة تعليق مجموعة من الصور من حيث ثلاث نقاط هي:

- **المضمون:** وهو ما تتضمنه اللوحة ، مثل صور أشخاص أو موضوعها رسومات للورود أو أنها عبارة عن مناظر طبيعية ...الخ . كما في الصورة رقم (6).

صورة رقم (6) توضح الوحدة والترابط في المضمون

- **اللون:** من حيث ما تحتويه هذه المجموعة الفنية من ألوان مثل أسود و أبيض أو أنها تحمل مجموعة من الألوان المتجانسة وغير ذلك الصورة رقم (7).

نوع اللوحة: هل تحمل اللوحة مجموعة من: صور فوتوغرافية أو أنها لوحات زيتية أومعدنية

صورة رقم (7) توضح الوحدة والترابط في اللون

وتختلف قيمة اللوحة الفنية في تصميم الفراغ الداخلي عن لوحات المعارض أو المتاحف، فليس بالضرورة اختيار لوحات نادرة أو ثمينة أو لوحات مشاهير الفنانين، وإنما يتركز الاهتمام بها من حيث انسجامها وتناسقها مع باقي عناصر الفراغ الداخلي من أثاث ومكملات داخلية والقياسات بالنسبة للمكان الذي ستوضع فيه، وتناسق الألوان والعلاقات اللونية بينها وباقي الألوان الموجودة في ذات الفراغ كما في الصورة رقم (8).

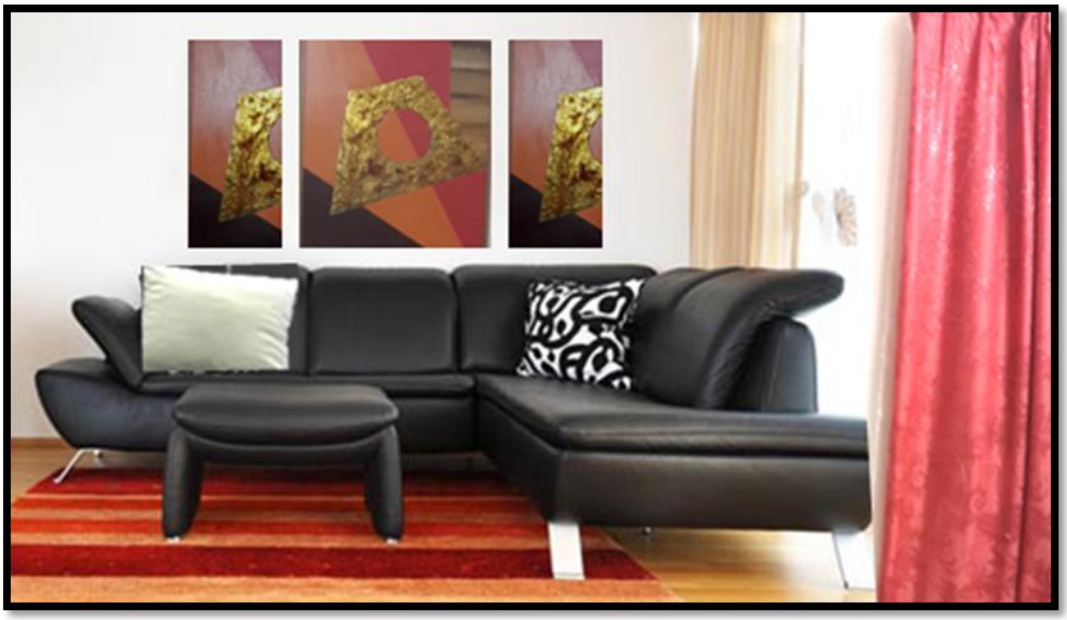

صورة رقم 8 توضح تناسق اللوحة مع باقي عناصر الفراغ الداخلي.

الجانب العملي للبحث :

في إطار الاستفادة من بقايا ثمار الزيتون بعد عملية عصرها تم عمل بعض التجارب التصميمية للوحات التشكيلية التي تؤدي بدورها إلى إضفاء القيم الجمالية على الفراغات الداخلية وفيما يلي عرض هذه التصميمات :

التصميم الأول :

عبارة عن تكوين لتجريد هندسي من ألواح (تفل الزيتون)على قماش وخلفية اللوحة ألوان مائية ثقيلة ، وجاءت ألوان اللوحة مكونة من اللونين الأصفر والأحمر حيث كانت السيادة في اللوحة للون الأحمر الدافئ ، كما إن الوسائد أخذت اللون الأحمر

أيضا مما أدى تناسق الألوان بطريقة ملائمة إلى إحداث التناغم المطلوب بين اللوحة والعناصر الأخرى في الفراغ الداخلي .

تصميم رقم (1)

التصميم الثاني :

تصميم زخرفي لتجريد هندسي مجسم مكون من الألوان المائية الثقيلة ومجسمات من تفل الزيتون في غرفة الجلوس مما يعطي للوحة الملمس والتجسيم وتم إعطاء هذه العناصر تأثيرات لونية باستخدام اللون الأزرق والأسود ودرجات من اللون البنفسجي ،وكانت الخلفية عبارة عن مساحة لونية مكونة من اللون الأسود الذي يوحي بالعمق وقليلا من الأزرق والبنفسجي ويلتقي بمقدمة اللوحة من خلال مزج اللونين الأحمر والأصفر وهي من الألوان الدافئة التي تعطي الإحساس بالدفء ، وكذلك ظهر في

المقدمة انعكاسات العناصر باستخدام الألوان المائية الثقيلة وخلق علاقات لونية بين اللوحة والفراغ .

تصميم رقم 2

التصميم الثالث:

اللوحة عبارة عن تقنية مختلطة من الألوان وألواح تفل الزيتون، حيث اتخذت درجات من اللون الأزرق الذي كانت له السيادة وهو من الألوان الباردة التي تعطي انطباع بالبرودة والإحساس بالهدوء والسكينة، إلى جانب اللونين الأحمر والأصفر اللذين يعطيان الشعور بالدفء ، واحتوت اللوحة اللون الأسود وهو لون رزين يعطي معنى رد الفعل الإجباري ويعطي الإحساس بالعمق ويقوم بدور الرابط بين اللوحة و باقي العناصر مثل الأثاث.

تصميم رقم 3

نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. تعدد الأنماط والأساليب الفنية في إنجاز اللوحات التشكيلية .
2. التأكيد على أهمية المضمون والوظيفة الجمالية للخامة .
3. المزج بين الخامات الطبيعية المتمثلة في ألواح تفل الزيتون والخامات الصناعية المتمثلة في الألوان.
4. الاستفادة من الخامات المحلية وتوظيفها لخدمة الفن .

الهوامش:

1 – ممدوح كمال،حسام الدين محمد بكر،العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية، اقتراح أسلوب معياري للقياس والتوثيق ،ورقة علمية منشورة ،جامعة حلوان ،2010م ،ص 3 .

2 ـ نمير قاسم البياتي ، ألف با التصميم الداخلي ،جامعة ديالي ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، الطبعة الأولى ، 2005م، ص 87 .

3 ـ محمود البسيوني ، تربية الذوق الجمالي ، دار المعارف ،1986م ، مصر ، ص 30 .

4 ـ المرجع السابق، ص 31.

5 ـ المرجع السابق ، ص 33 .